أنماط التواصل الزواجي وعلاقته بجودة الحياة الزوجية (دراسة ببعض قري مركز طنطا محافظة الغربية)

مايسه أحمد عز الرجال عبده الحق، منار على على محمد منصور، ناهد يوسف على على القزاز[1]

الملخص العربى

استهدف البحث بصفة رئيسية: التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الزواجي الثلاثة المدروسة والمتمثلة في (نمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين جودة الحياة الزوجية، وأجري البحث على عينة عشوائية قوامها ٣١٤ مبحوثة من ثلاثة قري تم اختيارهم بطريقة عشوائية بمركز طنطا محافظة الغربية بواقع ١١٨مبحوثة من قرية دفرة و١٠١ من قرية محلة منوف و٩٥ من قرية نواج، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استخدم في عرض وتحليل البيانات كل من: التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات ألفا كورنباخ، وكذلك معاملات الارتباط البسيط لبيرسون، وأسلوب التحليل الانحداري المتدرج الصاعد، واختبار " ف ". وتم استخدام المنهجي الوصفي والتحليلي. وتوصلت الدراسة لأبرز النتائج التالية: وجود علاقة طردية بين نمط التواصل الزواجي المعتدل وجودة الحياة الزوجية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمطى التواصل الزواجى الديكتاتوري والتجاهلي وبين جودة الحياة الزوجية. وتوصلت الدراسة لبعض التوصيات في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية: أنماط التواصل الزواجي- ونمط التواصل الزواجي الديكتاتوري- ونمط التواصل الزواجي المعتدل- ونمط التواصل الزواجي التجاهلي- وجودة الحياة الزوجية.

المقدمة و المشكلة البحثية

تُعَدُّ جودة الحياة الزوجية مؤشراً قويًا لاستقرار الزواج، وهناك اتفاقٌ واسع بين الباحثين على أنَّ جودة الحياة الزوجيَّة تعني وجودَ الجوانب الإيجابية من الزواج، وفي المقابل غيابَ الجوانب السلبيَّة منها، إلا أنه لا يوجد اتفاقٌ على ماهيَة الجوانب الإيجابية والسلبية، فليس هناك مقياسٌ موحَّد لقياس جودة الحياة الزوجيَّة(Bradbury et al., 2000, p973).

وباستعراض البحوث التي اهتمَّت بالعوامل المنبِّئة بجودة الحياة الزوجيَّة، والتي تمثَّلت في ثلاثة عوامل أساسية وهي: الخلفيَّة الفرديَّة، والصِّفات والسُّلوكيَّات الفرديَّة، وأنماط تفاعل الزوجين، واشتملت أنماط تفاعل الزوجين على أنماط إيجابية أو سلبية، وأن نسبة التجارب الإيجابية إلى السلبية في علاقة الزوجين تشكل مؤشرًا مهمًا للاستقرار والرضا الزواجي (Busby et al., 2001, p310).

فالعلاقات الزواجية من أسمى وأعمق العلاقات الإنسانية الحميمة التي تجمع الرجل والمرأة. فهي علاقة متعددة الأبعاد عاطفية، وجسدية، وروحية، وعقلية، واجتماعية، وعند دراسة العلاقة الزوجية لابد من النظر إلى كل تلك الأبعاد (سيد، ٢٠٢٢، ص ٤).

ولا شك أن تحقيق علاقة زواجية ناجحة يتطلب تضافر الجهود وتكامل الأدوار، وتبادل المشورة بين الطرفين، وبالتالي هناك حاجة لدي الزوجين للتواصل لتقريب الرؤي وتبديد سوء التفاهم بينهما حول القضايا الحياتية المشتركة التي تواجههم تفادياً لتكرار المشكلات الزوجية بينهما، حيث عادة ما يكون سبب تكرار المشكلات بين الزوجين نتيجة استخدام أساليب الاتصال غير الفعالة منها الحوار السلبي والتواصل الخاطئ – التعجيزي، والتسلطي – المغلق – العدواني، بينما التواصل الفعال القائم على الانصات إلى الشريك الأخر وتقبله هو

معرف الوثيقة الرقمى:10.21608 /asejaiqjsae.2024.381448

[1]قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة (بنات)، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

استلام البحث فى ٢٠ أغسطس ٢٠٢٤، الموافقة على النشر فى ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٤

الذي يحل الخلافات، ويحول دون تحولها إلي مشكلات معقدة (مصطفي، ٢٠٢٠، ص ص ٩٦:٩٧).

فالتواصل الزواجي الإيجابي يُعد صمام الأمان الذى يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة مما ينعكس على الطمأنينة النفسية والاجتماعية للزوجين والأبناء معاً، ويضمن استمرار الحياة الزوجية محققة بذلك إشباعات عاطفية وجنسية واجتماعية (رحيمة وهشام، ٢٠١٣، ص ١).

وليس هذا فحسب، بل إن التواصل الفعال يطور المشاعر الإيجابية بين الزوجين كالإحساس بالدفء العائلي والود، وتقدير الذات وتقدير الأخر، بالإضافة إلي دوره الهام في تخفيف مشاعر التوتر والكآبة التي تشوب العلاقة الزوجية (مصطفي، ٢٠٢٠، ص ٩٦). وهو ميدان مهم من الميادين التي تتنبأ بنجاح العلاقة بين الأزواج مقارنة بعدم نجاحها، حيث أن كل علاقة زوجية عادة ما تبدأ برغبة قوية في تحقيق النجاح للعلاقة وانفعالات سارة عن تكوين أسرة مستقرة، ولكن قد يتبدل الحال إلى آخر بسبب التفاعل السلبى ومن ثم يبدأ عدم الرضا عن الحياه الزوجية والسخط وخيبة الأمل وغياب المودة والألفة في العلاقة (الشهري،٢٠٢٠، ص ٣٥٢) .

وقد تصدر ميدان التواصل الزواجي ميادين المرونة والحميمية والتوافق الشخصي وحل النزاع من حيث أهميتها لنجاح العلاقة الزوجية(Olson et al., 2012, p31) ، مما يدل على فعاليته وقدرته على إثراء العلاقات الزوجية وجعلها علاقة مرنة وأكثر استقراراً. لذا يعتبر التواصل هو قلب العلاقة الحميمية وهو الأساس الذى تبنى عليه العلاقات الأخرى وقد تم النظر إليه كذلك على أنه المفتاح لنجاح الحياة الزوجية.(Usoroh et al., 2010, p75)

ويستدل علي نجاح الحياة الزوجية من خلال أساليب كل من الزوجين في تحقيق أهدافه من الزواج، وقدرة كلاهما على مواجهة صعوبات الحياة ، وإمكانية تفاعل كل طرف بالشكل الإيجابي والفعال في إظهار المشاعر والتعبير عنها. وهو ما يدل على وجود جودة في الحياة الزوجية (الشهري،٢٠٢٠، ص٦٣٣)، حيثُ ترتبطُ الجودةُ الزّواجيّةُ بمستوياتٍ جيّدةٍ من التكيّفِ الزّواجيّ، والتواصلِ الكفءِ، والسعادةِ الزّواجيّة، ودرجةٍ عاليةٍ من الرّضا عن العلاقة (Francis, 2012, p19).

وهذا ما أظهرته دراسة كلا من (2010) Kalantarkousheh and Hassanوضاهر وآخرون (٢٠١٨) وجود تأثير قوى للاتصال الزواجي الجيد على تعزيز معنى الحياة وجودتها، كما أوضحت دراسة طعبلى وعمامرة (٢٠١٤) وجود علاقة طردية موجبة بين الاتصال الزواجى الجيد وبين التآلفية والرضا الجنسى، وقد أظهرت نتائج دراستى جان (٢٠١٦) و Yubo et al. (2019) وجود ارتباط بين جودة التواصل والرضا الزواجي.

إلا أن المجتمع المصري في العصر الراهن قد شهد تدنى واضح في مستوى الاستقرار الزواجي للأسرة المصرية، وانخفاض في مهارات التواصل الزواجي بين الأزواج حيث بلغت حالات الطلاق في مصر ٢٥٤٧٧٧ بمتوسط ٦٩٨حالة طلاق في اليوم وفقاً للنشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠٢١ الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ويتضح مما سبق أن التواصل الزواجي في الغالب هو المسار الأكثر شيوعاً للدلالة على مدى تقارب الزوجين وقدرتهما على مواجهة صعوبات الحياة سوياً لذا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي. ما العلاقة بين أنماط التواصل الزواجي وجودة الحياة الزوجية؟

الأهمية البحثية

ويمكن إبراز أهمية البحث من خلال جانبين هما:

الأهمية النظرية:

١. تُعد الدراسة خطوة نحو فهم أنماط التواصل الزواجي وتأثيرها على الحياة الزوجية، من خلال إعادة صياغة أنماط التواصل بينهما بصورة أكثر تفاعلية وتكيفية.

٢- كما تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لمفهوم "الجودة" في الحياة الزوجية وهو مجال حديث نسبياً، مازال في حاجة إلى العديد من الدراسات.

٣- ندرة الدراسات التي تناولت أنماط التواصل الزواجي وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية في حدود إطلاع الباحثات.

الأهمية التطبيقية:

١- تظهر أهمية الدراسة العلمية فيما تسفر عنه من نتائج وتوصيات قد تفيد في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية التي تقوي من جودة الحياة الزوجية.

٢- التعرف على أبرز المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة الزوجية.

٣. تصميم مقياسين أولهما لأنماط التواصل بين الزوجين والثاني لجودة الحياة الزوجية مع توفير الخصائص السيكومترية المطلوبة من صدق وثبات.

الأهداف البحثية

يستهدف البحث بصفة رئيسية: التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الزواجي وبين جودة الحياة الزوجية وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية.

١. التعرف على مستوى أنماط التواصل الزواجي المدروسة والمتمثلة في (نمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي).

٢. التعرف على مستوى جودة الحياة الزوجية بأبعادها المدروسة والمتمثلة في (العلاقة الحميمية، والثقة المتبادلة، والمساندة المتبادلة، والتماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية).

٣. تحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.

٤. تحديد معنوية الفروق في متوسطات درجات جودة الحياة الزوجية للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس (نمط الإقامة، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج).

٥. تحديد العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة مجتمعة (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.

٦. تحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وهي (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) في تفسير التباين في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

أولاً : أنماط التواصل الزواجي Marital communication patterns:

مفهوم التواصل الزواجي Marital Communication:

يعرف شعيبي وموسي (٢٠١٧، ص ١٦٢) التواصل الزواجي بأنه أحد عمليات التفاعل بين الزوجين التي تمكنهم من التواصل عن طريق الرسائل اللفظية أو غير اللفظية لإشباع حاجتهم ورغبتهم من أجل تدعيم العلاقات القائمة بينهم.

ويذكر طعبلى وعمامرة (٢٠١٤، ص ١٩٠) التواصل الزواجي بأنه التبادل القائم بين الزوجين للأفكار والآراء والمشاعر والقناعات عبر إدخال رسائل لفظية أو غير لفظية.

مفهوم أنماط التواصل الزواجي Marital communication patterns:

يعرف Sadeghi et al. (2011, p1337) أنماط التواصل الزواجي بأنها الطرق التى يتواصل بها كل زوج مع الطرف الآخر، والتى تتضمن إتجاهات وطرق متعددة والتى تتم ضمن نطاق الأسرة.

ويعرفها الزيدانين (٢٠٢١، ص ١٢٥) بأنها مجموعة التفاعلات الإيجابية والسلبية بين الزوجين، والتى تشمل التأثير على المستوى الفكري والنفسي الانفعالي وتأثر نتيجتها على فاعلية الزوجين في تحقيق الرغبات والاحتياجات، وتوفر المساندة والأمان، واستقرار العلاقة الأسرية.

ولقد تناول العديد من العلماء ومختصوا العلاقات الزوجية أنماط مختلفة ومتعددة للتواصل الزواجي، فعلى سبيل المثال تناول كل من Kalantarkousheh (2011)، وبنى سلامة وجرادات (٢٠١٤)، وبنى سلامة وجرادات (٢٠١٦)، والزيدانين (٢٠٢١) أنماط التواصل الزواجي بشكل عام حيث تم تقسيمها إلى نمطين رئيسين أولهما التواصل الإيجابي (Positive communication) وتتضمن التواصل المتعاطف، والحب، وإيصال الرسائل بوضوح، والتهدئة، ويعتبر هذا النمط من التواصل هو حجر الزاوية في نوعية الحياة الزوجية. ثانياً التواصل السلبى (Nagative communication) وتكون العلاقة بين الأزواج على شكل أنماط عدائية وتتضمن النقد، والدفاعية، ورفض التعاون، والإجهاد في إدارة الصراع. هذا وقد أشارت ساتير (Satir) وهى من أبرز المعالجين الذين تناولوا أنماط التواصل الزواجي إلى خمسة أنماط وتعد الأنماط الأربعة الأولى أنماط غير تكيفيه، أما النمط الخامس فهو صحى وتكيفي (Smith, 2010) وهذه الأنماط هي المسترضى (Placater) هو شخص متردد يميل للاعتذار وينكر وجود الصراعات، واللوَّام (Blamer) الذى يجد الأخرين مليئين بالأخطاء بينما يرى نفسه محق دائماً والأخرين على خطأ وينكر دوره في حدوث المشكلات، المثالي (Super Reasonable) وهو عقلاني جداً ويتصف أسلوبه بالجمود ويبدوا بعيداً عن الأخرين، ويستخدم أسلوب المحاضرة، والمشتت (Errelevant) وهو الذى يقوم بتشتيت وتشويش الأخرين ويتصف أيضاً بأنه يميل إلى تغير الموضوع في أثناء الحوار ولا يقوم بتقديم المساعدة، والمنسجم (Congruent) وهو نموذج تكيفي إيجابي في الاتصال يُعبر بأصالة وصدق عن نفسة ويُعبر عن انفعالاته بطريقة تُسهم في حل الصراع ويتصف هذا النمط بالانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية. وفي هذا الإطار تناولت دراسة كل من الشرعة وفايز (٢٠٢٠)، ودراسة العزب والجوهري (٢٠٢٠) أنماط التواصل الخمسة وفقاً لنموذج (Satir)، في حين تناولت دراسة فريتخ (٢٠١٨)، ودراسة الزيدانين (٢٠٢١) الأنماط الأربعة الغير تكيفية فقط وفقاً لنموذج (Satir). وبالنسبة لأنماط التواصل الزواجي غير السوية فقد حدد سبينسير وآخرون بعض الثنائيات المتعلقة بذلك وهي النمط المتطلب/المنسحب (Demand / Withdraw) ويظهر عندما يأخذ أحد الأزواج في العلاقة دور المتطلب الذي يقوم بالطلب الدائم للتغير من أجل حل مشكلة بينما يقوم الفرد الأخر بالانسحاب من التفاعل مما يؤدى إلى زيادة الانفعالات السلبية. النمط الانتقادي الدفاعي (Criticism Defensiveness) يأخذ أحد الأزواج الانتقاد في معظم الأحيان شكل الاتهام واستخدام عبارات التعميم بينما يقوم الطرف الأخر بالدفاع بتقديم الأعذار وإنكار المسئولية (الكايد والشرعة، ٢٠٢١، ص ص ١٦٧: ١٦٨).

بينما تناولت دراسة بلعباس (٢٠١٦)، والخنيني (٢٠٢٠) أنماط التواصل الزواجي التالية: الدكتاتوري Dictatorial ويقصد به نمط أنا أولاً بمعنى تفضيل عضو الأسرة لصالحه على حساب الأخر، والتجاهلي Ignoring

بمعنى المقابلة بتجاهل أو سوء فهم، والمعتدل Moderate وهو النمط المثالي المتميز بالإصغاء والتفاعل الإيجابي.

ومن الجدير بالذكر أن البحث الحالى قد استند إلى هذه الأنماط الثلاثة (الدكتاتوري، والمعتدل، والتجاهلي) كنماذج لأنماط التواصل بين الأزواج.

ثانياً: جودة الحياة الزوجية Quality of marital life:

مفهوم جودة الحياة الزّوجيّة:

يعد مفهوم جودة الحياة الزوجية مفهوما ديناميكيا متعدد الأبعاد، بسبب طبيعة العلاقات الزوجية ونوعيتها المتغيرة باستمرار مع مرور الوقت.

فعرفها Carr and Springer (2010, P512) بأنها بناءٌ واسعٌ يتضمن مجموعة من التفاعلاتِ الزوجية الإيجابيّةِ والسّلبيّةِ والتي تشمل الأنشطةَ المشتركةَ من قبل الزوجين، الخلافات، المشكلات الزّواجيّة، وكذلك مشاعر المرءِ تجاهَ زوجِهِ، ومستوى الرّضا عن العلاقة.

ومن ناحية أخرى تعرف بأنها درجة الرضا التي يشعر بها الفرد تجاه مظاهر حياته المختلفة، ومنها العلاقة الزواجية، وسعادته والاهتمام بالخبرات الشخصية ويتوقف ذلك على عوامل ترتبط بأفكاره حول حياته (Čikeš et al., 2018, p108).

أبعاد جودة الحياة الزوجية:

تتعدد أبعاد جودة الحياة الزوجية وقد تناولتها العديد من الدراسات من خلال عدة أبعاد على سبيل المثال: دراسة Chmielewska (2012) الذى يرى أن أبعاد جودة الحياة الزوجية هي التكيف والرضا، والرفاهية الاقتصادية، والسعادة بالإضافة إلى التكامل والتواصل، ودراسة الجوازنة (٢٠١٩) وتناولتها من خلال أربعة أبعاد هي علاقة الزوجين، ودعم الزّوج، وإدارة الصراع، والبعد العاطفي، ودراسة الفوزان وعبد المعطى (٢٠٢٠) وتناولتها من خلال ستة أبعاد هي أداء الدور والثقة المتبادلة، والانسجام والاتفاق، والتماسك والحرص على استمرار العلاقة، والسعادة الزوجية والعلاقة الحميمية، والمساندة والأمور المالية، والتواصل والاحترام المتبادل، ودراسة لمفون (٢٠٢١)، والغامدي والسيد (٢٠٢١) وتناولوها من خلال أربعة أبعاد هم الحب وتبادل المشاعر، والتواصل، والثقة، والمساندة المتبادلة)، ودراسة بخاري (٢٠٢١)، وبو ثلجة (٢٠٢١) وتناولوها من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي العلاقة الحميمية، والمشاركة الوجدانية، وادارة الحياة الزوجية، والارتياح للزوج.

وجدير بالذكر أنه بعد الاطلاع على الجانب النظري وبعض الدراسات التي تناولت جودة الحياة الزوجية، وبما لا يتداخل مع مقياس أنماط التواصل الزواجي، أمكن الخروج بأربعة أبعاد لقياس جودة الحياة الزوجية وهي العلاقة الحميمية، والثقة المتبادلة، والمساندة المتبادلة، والتماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية.

ثالثاً: يستند هذا البحث في اطاره النظري على النظرية التالية

١-نظريات جودة الحياة الزوجية لماركس:

وضع ماركس Marx هذه النظرية، ويشير فيها إلى أن جودة الحياة الزوجية هي تقييم الفرد العام للعلاقة الزوجية، وتعتمد هذه الطريقة على الأسلوب الذي من خلاله ينظم المتزوجون أنفسهم بشكل متسق داخل مثلث يضم، أولا: نوعية العلاقة الزوجية، وثانيا: كيفية تفاعل الزوج والزوجة بعضهما مع بعض، وثالثا: مواجهة المواقف الضاغطة. وذكر ماركس في السياق نفسه ثلاث عناصر مهمة تختص بجودة الحياة الزوجية. العنصر الأول: الذات، وتتضمن سمات الفرد، ودوافعه، وطاقاته المختلفة التي تتشكل من خلالها خبراته في الحياة. والعنصر الثاني: التفاعل مع الشريك الآخر. والعنصر الثالث: أي نقاط تركيز خارج العلاقة (Shayan *et al.*, 2018, p100).

ومن ذلك يمكن إسقاط هذه النظرية على الدراسة الحالية أنه كلما كان التواصل بين الزوجين يبعث إلى الطمأنينة والراحة كلما أدى إلى استقرار الحياة الزوجية وجودتها،

ويحدث العكس إذا كان التواصل مختلفاً ومتبايناً ويشهد دروباً من التوتر والصراع مما ينعكس سلباً على الحياة الزوجية.

٢-نظرية التبادل الاجتماعي:

طبقا لهذه النظرية يتم رؤية العلاقات بين الأفراد على إنها تبادل للفوائد، حيث يفترض أن الأفراد فى العلاقات التبادلية يقومون بتقييم الفائدة مع توقع تلقيها فى نفس الوقت، كما تتوقع نظرية التبادل الاجتماعى أن وجود أى اضطراب فى توقع تلقى الفائدة أو تقديمها سوف يؤدى إلى إرجاع وجدانية سيئة (مرسى، ٢٠٠٤، ص ٤٧).

وتتأثر حسابات العائد والتكلفة والربح فى التفاعل الزواجى بعوامل نفسية من أهمها: توقعات كل من الزوجين من الآخر وإدراكه لتوقعات الآخر منه، فعندما يجد كل من الزوجين ما كان يتوقعه من الأخرفإنه يشعر بأنه ربح نفسيا (حسنين، ٢٠٠٧، ص ٥٦).

ومما سبق وفقا لنظرية التبادل الاجتماعى فإن الزوجين يستمران فى التفاعل الاجتماعى معا ويشعران بالمودة والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحا من تفاعله مع الآخر، ويتوقفان عن التفاعل عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسراً نفسيا من هذا التفاعل، حيث تكون العلامة بين رضا أحد الزوجين عن الآخر علاقة تأثير متبادل مما ينعكس ذلك على جودة العلاقة الزوجية.

رابعاً: الدراسات السابقة

حظي موضوعي أنماط التواصل الزواجي وجودة الحياة الزوجية باهتمام العديد من الباحثين عالمياً وعربياً ومحلياً نظراً لحداثتهما النسبية، ويمكن تحديد جوانب التناول البحثي في عدة اتجاهات على النحو التالي.

أولاً: الدراسات المتعلقة بأنماط التواصل الزواجي:

هناك بعض الدراسات ركزت على نمط التواصل الزواجي السائد بين الأزواج. مثل دراسة فريتخ (٢٠١٨) والتي أظهرت أن نمط التواصل الزواجي العقلاني المتطرف كان مرتفعاً وأكبر وبشكل دال إحصائياً من المستوى النظري، كما أظهرت دراسة الكايد والشرعة (٢٠٢١) أن نمط التواصل السائد بين الأزواج كان نمط غير سوى، بينما كشفت بعض الدراسات عن آثر البرامج الإرشادية على أنماط التواصل الزواجي كدراسات بنى سلامة وجرادات (٢٠١٤)، وبنى سلامة وجرادات (٢٠١٦)، الزيدانين (٢٠٢١) وأكدت النتائج على أن البرامج الإرشادية والتي استندت لأسس نظرية متنوعة كان لها الفاعلية في تحسين أنماط التواصل الزواجي.

في حين تناولت بعض الدراسات أثر بعض المتغيرات على أنماط التواصل الزواجي. كدراسة فريتخ (٢٠١٨) التي تناولت أثر بعض المتغيرات وهي النوع، ومدة الزواج وحجم الأسرة على أنماط التواصل بين الأزواج. وأظهرت النتائج أن الزوجات أكثر ميلاً لاستخدام النمط الاتصالي المسترضى بينما يميل الأزواج إلى استخدام النمط الاتصالي اللوّام والنمط الاتصالي العقلاني المتطرف، وأن المتزوجين لمدة زمنية أقل من ١٠ سنوات يميلون لاستخدام النمط اللوّام أكثر من الذين أستمر زواجهم لأكثر من ١٠ سنوات، والأسرة ذات الحجم الأصغر تميل إلى استخدام النمط الاتصالي المسترضى أكثر من غيرها. كما أوضحت نتائج دراسة العزب والجوهري (٢٠٢٠) أن كل من ذوي التعليم المتوسط، والمتزوجين من غير الأقارب، وذوي العلاقة الزوجية الغير مستقرة أظهروا أساليب اتصال غير تكيفية بدرجة أكبر من غيرهم.

كما تناولت بعض الدراسات أخرى أثر أنماط التواصل الزواجي على الحياة الزوجية والأسرية مثل دراسة كل من موسى والزعبي (٢٠٠٩)، ومصطفى (٢٠٢٠) والتي أوضحت أن فعالية وجودة التواصل الزواجي تؤدى إلي التكيف الزواجي، والتوافق الزواجي وتقلل من المشكلات الاسرية، ودراسة فريتخ (٢٠١٨) التي أوضحت نتائجها أنه كلما زاد الاتصال المشتت أو اللامبالي قل الاستقرار الأسري، وأظهرت نتائج دراسة الكايد والشرعة (٢٠٢١) مدى مساهمة أنماط التواصل الزواجي في التنبوء بالانفصال العاطفي لدى

الزوجات، كما أوضحت نتائج الخنيني (٢٠٢٠) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين نمط التواصل المعتدل وإدارة ضغوط الحياة (الاجتماعية، والاقتصادية)، وأظهرت نتائج الشرعة وفايز (٢٠٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعنفات وغير المعنفات في نمط الاتصال المنسجم والذى يقوم على فهم المواقف والتعامل دون توتر لصالح النساء غير المعنفات.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة الزوجية:

فقد تناولت بعض الدراسات تحديد مستوى جودة الحياة الزوجية والتي كشفت عن وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الزوجية (حمدان، ٢٠٢١، الشهري، ٢٠٢٠)، في حين توصلت نتائج دراسة الغامدى والسيد (٢٠٢١)، وعبد الرسول (٢٠١٩) إلى وجود مستوى منخفض من جودة الحياة الزوجية.

كما كشفت دراسة المشاقبة (٢٠١٢) و Sanai *et al.* (2015) والجوازنه (٢٠١٩) فعالية البرامج الإرشادية في تحسين جودة الحياة الزوجية ونوعيتها.

كما تم ربط جودة الحياة الزوجية بالعديد من المتغيرات الأخرى، فقد كشفت هذه الدراسات عن وجود علاقات ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الزوجية وكل من اشباع الحاجات النفسية (حمدان، ٢٠٢١)، والمقاومة النفسية وتوكيد الذات (عبد المجيد، ٢٠١٩)، وفعالية الذات لدى الأبناء (سيد، ٢٠٢٢)، والآداء الوظيفي الأسرى (محمد، ٢٠٢٢)، والافصاح عن الذات (الفوزان وعبد المعطى، ٢٠٢٠)، وتنظيم الانفعال بُعد اعادة التقييم المعرفي (الشهري، ٢٠٢٠)، ورضا الزوجين (بخارى، ٢٠٢١)، والتدريب على التفكير الإيجابي (Dargahi *et al.*, 2015)، والتدريب على التعزيز (Dargahi *et al.*, 2017) في حين كشفت دراسات أخرى عن وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائياً بين جودة الحياة الزوجية وكل من إدمان الإنترنت (حمدان، ٢٠٢١)، وانتشار العنف ضد الزوجة (الغامدى والسيد، ٢٠٢١)، وسمة الذهانية (بوثلجة، ٢٠٢١)، وتنظيم الانفعال بُعد قمع التعبير الانفعالي (الشهري، ٢٠٢٠)، والاكتئاب والأمراض الجسديَّة(Williams, 2003) ، والاختلال الوظيفي الجنسي (Fahami et al., 2017)، والعنف الأسرى والضيق النفسي وانخفاض المرونة (Satheesan and Satyaranayana, 2018).

كما كشفت بعض الدراسات أن جودة الحياة الزوجية تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى المرتفع (الغامدى والسيد ٢٠٢١، الشهري، ٢٠٢٠) في حين أظهرت دراسة الفوزان وعبد المعطى (٢٠٢٠) أنه لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الزوجيَّة وفقاً لمستوى الدخل، وقد بينت دراسة الشهري (٢٠٢٠) أن جودة الحياة الزوجية تختلف باختلاف المستوى التعليمي لصالح المؤهل فوق الجامعي، وأظهرت دراسة الفوزان وعبد المعطى (٢٠٢٠) أن جودة الحياة الزوجيَّة تختلف باختلاف النَّوع لصالح الأزواج الذكور، في حين بينت دراسات محمد (٢٠٢٢) وسيد (٢٠٢٢) وبوثلجة (٢٠٢١) وبلعباس (٢٠١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة الزوجيَّة و فقاً لمتغير النَّوع، كما أظهرت دراسة بلعباس (٢٠١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة الزوجيَّة وفقاً لمتغيري مدة الزواج ونوع السكن.

ثالثاً: دراسات تناولت علاقة أنماط التواصل الزواجي بجودة الحياة الزوجية:

أظهرت نتائج دراسة Ledermann *et al.* (2010) أن الاتصال الزواجي الإيجابي يساهم بشكل كبير من التخفيف من حدة الضغوطات النفسية والتي تؤثر بشكل عام على جودة العلاقة الزوجية، وأظهرت نتائج كل من Madahi *et al.* (2013)، و Ebrahimi and Kimiaei (2014) وجود علاقة سلبية بين أنماط التواصل الزواجي السلبية وبين الرضا الزواجي. كما أوضحت نتائج بلعباس (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين نمط التواصل المعتدل وجودة الحياة الزوجية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين نمطي التواصل الدكتاتوري وعدم الاستماع وبين جودة الحياة الزوجية.

التعليق على الدراسات السابقة

. ارتباط أنماط التواصل الزواجي الإيجابية بالعديد من المفاهيم مثل الرضا الزواجي، وجودة الحياة الزوجية، والتكيف الزواجي، والتوافق الزواجي.

. ارتباط الأنماط السلبية في التواصل الزواجي بعدم الرضا الزواجي.

. أن جودة التواصل بين الزوجين وشكله منبئاً جيداً للعلاقة وعامل هام في تقليل الصراعات بين الزوجين.

. معظم الدراسات السابقة أجريت على عينات من مجتمعات بحثية عربية وأجنبية في حين أن المجال المكاني للدراسة الحالية ريف محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية.

الطريقة البحثية

منطقة البحث: أجري البحث بمحافظة الغربية، حيث تم اختيارها عشوائياً عن طريق السلة من بين (٢٧ محافظة بجمهورية مصر العربية) ومن ثم تم اختيار مركز طنطا عشوائياً من بين المراكز الثمانية للمحافظة، وبنفس المعيار تم اختيار ثلاث قرى من مركز طنطا وهى قرية دفرة، ومحلة منوف، ونواج.

الشاملة والعينة: تمثلت الشاملة بعدد الأُسر بكل قرية من القرى الثلاث (تم أخذ ربات الأسر باعتبارها ممثلة للأسرة) وتم تحديد حجم العينة عن طريق استخدام معادلة كريسجي ومورجان وتم توزيع شاملة وعينة البحث في جدول (١) كالتالى:-

جدول ١. توزيع شاملة وعينة البحث

القرى الثلاث	الشاملة	العينة
دفرة	٦٤٤٥	١١٨
محلة منوف	٥٥٤٩	١٠١
نواج	٥٢٢٠	٩٥
المجموع	١٧٢١٤	٣١٤

إعداد استبيان الدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة تم إعداد استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة والتي أعدت متسقة مع الأهداف ومناسبة للمستوى التعليمي والخلفية الاجتماعية والثقافية للمبحوثات، وقد مر الاستبيان بعدة مراحل بدأ بإجراء اختبار مبدئي على ٣٠ مبحوثة. وتم استبعادهن من العينة، وقد تم تدقيق الاستبيان وإعدادها في صورتها النهائية وعمل التعديلات اللازمة بالاستبيان.

التعريفات الإجرائية للمتغيرات البحثية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١- **السن:**- ويقصد به عدد سنوات عمرالمبحوثة من وقت الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٢- **مدة الزواج:**- ويقصد بها الفترة الزمنية التي قضاها الزوجين معاً من وقت الزواج وحتى وقت جمع البيانات، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٣- **فرق السن بين الزوجين:**- ويقصد به فارق العمر بين المبحوثة وزوجها، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٤- **عدد سنوات التعليم:**- ويقصد بها عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة بنجاح وقت جمع البيانات، ويعبر عنها بقيمة رقمية.

٥- **الفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين:**- ويقصد به الفارق العمري بين المبحوثة وزوجها، ويعبر عنه بصورة رقمية.

٦- **الدخل الشهري للأسرة:**- ويقصد به مجموع الدخل الذي تحصل عليه الأسرة شهرياً، ويعبر عنه بصورة رقمية.

٧- **وجود الأبناء:**- ويقصد به ما إذا كانت المبحوثة لديها أبناء من عدمه، وتم قياسه بمقياس اسمي من فئتين يوجد، ولا يوجد وأعطيت له الأرقام التمييزية (٢،١) على الترتيب.

٨- **عدد الأبناء:**- ويقصد به عدد أبناء المبحوثة، ويعبر عنه بقيمة رقمية.

٩-**نمط الإقامة:**- ويقصد به المكان الذي تمكث فيه المبحوثة مع أسرتها سواء كان مع أهل الزوج، أو مع أهل الزوجة، أو في مكان مستقل، وأعطيت الأرقام الترميزية (١، ٢، ٣) على الترتيب.

١٠-**مهنة المبحوثة:**- ويقصد بها نوع وطبيعة العمل الرئيسي الذي تقوم به المبحوثة كوسيلة لكسب العيش والذي يعتبر المصدر الأساسي لدخلها، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من خمس فئات وهم موظفة، وربة منزل، وحرفية، وأعمال حرة، وأعطيت له الأرقام التمييزية (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

١١- **مهنة الزوج:**- ويقصد بها نوع وطبيعة العمل الرئيسي الذي يقوم به زوج المبحوثة كوسيلة لكسب العيش والذي يعتبر المصدر الأساسي لدخله، وتم قياسه بمقياس اسمي مكون من ست فئات وهم موظف، ومزارع، وحرفي، وأعمال حرة، وموظف سابق، ولا يعمل. وأعطيت له الأرقام التمييزية (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

١٢- **نمط التواصل الديكتاتوري:**- نمط من التواصل يتسم بتسلط الزوج في كافة شئون الحياة الزوجية والأسرية، ويرفض المناقشة لأي قرار أخذه، ولا يلتفت لوجهات النظر الأخرى، ويميل إلى إخفاء أفكاره ومشاعره. وتم قياسه من خلال خمسة عشرة عبارة وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت الدرجات (٤ ،٣، ٢، ١) على الترتيب، وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لنمط التواصل الديكتاتوري، وقد تراوحت القيمة النظرية لنمط التواصل الديكتاتوري بين (١٥ – ٦٠ درجة).

١٣-**نمط التواصل المعتدل:**- نمط من التواصل يتسم بوجود رغبة حقيقية وصادقة لدى الزوج واستعمال وتوظيف الحواس أثناء التواصل، وإحترام المشاعر، والدعم والتعاون مع الزوجة. وتم قياسه من خلال خمسة عشرة عبارة وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت الدرجات (٤ ،٣، ٢، ١) على الترتيب، وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لنمط التواصل المعتدل، وقد تراوحت القيمة النظرية لنمط التواصل المعتدل بين (١٥ – ٦٠ درجة)

١٤- **نمط التواصل التجاهلي:**- نمط من التواصل لايعكس فيها الزوج أية علامة خارجية توضح أنه قد أدرك سلوكاً ما. ويبتعد عن الاشتراك في أي قرار خاص بالأسرة، وفي الأغلب يفضل الانسحاب. وتم قياسه من خلال خمسة عشرة عبارة وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت الدرجات (٤ ،٣، ٢، ١) على الترتيب، وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لنمط التواصل التجاهلي، وقد تراوحت القيمة النظرية لنمط التواصل التجاهلي بين (١٥ – ٦٠ درجة).

ثانياً:- المتغير التابع: جودة الحياة الزوجية:- ويقصد بها أنها مفهوم شامل متعدد الأبعاد يتمثل في شعور الزوجين بالإشباع العاطفي والجسدي، وتبادل الثقة فيما بينهم، ومساندة كل منهم الاخر في كافة الأمور، ورغبتهما وحرصهما على استمرار الحياة الزوجية، وتم قياسه من خلال ٣٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهى **بُعد العلاقة الحميمية:** ويقصد به مدى اشباع كل شريك لاحتياجات شريكه العاطفية والجسدية والتعبير عن مشاعر الحب والتفاهم والاحترام فيما بينهم، وتم قياسه من خلال ثماني عبارات وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً ، نادراً ، لا) وأعطيت الدرجات (٤،٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الموجبة (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧) وأعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ،٤) على الترتيب للعبارات السالبة (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨) وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للعلاقة الحميمية، وقد تراوحت القيمة النظرية للعلاقة الحميمية بين (٨ – ٣٢ درجة)، **وبُعد الثقة المتبادلة:** ويقصد بها الاحترام والمودة بين الزوجين مما يعطى شعوراً بالاطمئنان والأمان بالنسبة لرد فعل الشريك، ومساحة أكبر للصدق وعدم الكذب، وتم قياسه من خلال ست عبارات وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً ، نادراً ، لا) وأعطيت الدرجات (٤ ،٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الموجبة (١ ، ٢ ، ٣) وأعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ،٤) على الترتيب للعبارات السالبة (٤ ، ٥ ، ٦) وجمعت الدرجات لتعبر عن

الدرجة الكلية للثقة المتبادلة، وقد تراوحت القيمة النظرية للثقة المتبادلة بين (٦-٢٤ درجة)، **وبُعد المساندة المتبادلة:** ويقصد به أن كل طرف يمكنه الاعتماد على الأخر والوقوف بجانبه وتدعيمه في كافة الأمور، وتم قياسه من خلال ثماني عبارات وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت الدرجات (٤،٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الموجبة (١ ، ٢ ، ٤، ٥، ٦) وأعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ،٤) على الترتيب للعبارات السالبة (٣ ، ٧، ٨) وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للمساندة المتبادلة، وقد تراوحت القيمة النظرية للمساندة المتبادلة بين (٨ – ٣٢ درجة)، **وبُعد التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية:** ويقصد به مدى حرص كل شريك على استمرار الحياة الزوجية ومواجهة كافة العقبات لاستمرار تلك الحياة، وتم قياسه من خلال ثماني عبارات وكانت استجابة المبحوثات على مقياس مكون من (دائماً، أحياناً ، نادراً ، لا) وأعطيت الدرجات (٤ ،٣، ٢، ١) على الترتيب للعبارات الموجبة (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) وأعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ،٤) على الترتيب للعبارات السالبة (٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨) وجمعت الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للتماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية، وقد تراوحت القيمة النظرية للتماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية بين (٨ – ٣٢ درجة)، ويمثل مجموع هذه الأبعاد الدرجة الكلية لجودة الحياة الزوجية وتراوحت القيمة النظرية لمقياس جودة الحياة الزوجية ككل ما بين (٣٠ – ١٢٠ درجة).

معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغيرات المستقلة الشخصية الكمية المدروسة وبعضها البعض:

يعرض جدول رقم (٢) معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغيرات المستقلة الشخصية الكمية المدروسة وبعضها البعض، ويتضح من الجدول أن:

معامل الارتباط البسيط بين السن ومدة الزواج بلغت ٠،٩٣١ وهي قيمة مرتفعة، مما يعنى وجود تلازم خطى بين المتغيرين، لذا تم حذف متغير السن الزوج نظرًا لأهمية متغير مدة الزواج.

وعليه أصبحت المتغيرات المستقلة الشخصية الكمية التي تم إدخالها في التحليلات الإحصائية هي: مدة الزواج – وفرق السن بين الزوجين – عدد سنوات التعليم – والفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين – والدخل الشهري للأسرة – وأخيراً عدد الأبناء.

الصدق البنائي لأنماط التواصل الزواجي:

تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات كل نمط وبعضها البعض وكذلك كل عبارة والدرجة الكلية للنمط كالتالي:

١. نمط التواصل الديكتاتوري:

يتضح من جدول (٣) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لمقياس نمط التواصل الديكتاتوري.

جدول ٢. معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغيرات المستقلة الكمية (الشخصية) وبعضها والبعض

المتغيرات المستقلة	السن	مدة الزواج	فرق السن بين الزوجين	عدد سنوات التعليم	الفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين	الدخل الشهرى للأسرة	عدد الأبناء
السن	١	٠،٩٣١**	٠،١٤٣*	ـ ٠،٠٧٦	ـ ٠،٠١٤	٠،٤٣١**	٠،٥٩٢**
مدة الزواج	٠،٩٣١**	١	٠،١٩٨**	ـ ٠،١١٦*	ـ ٠،٠٤٣	٠،٤٠٩**	٠،٦١٥**
فرق السن بين الزوجين	٠،١٤٣*	٠،١٨٩**	١	٠،٠٠٩	٠،١٧٣**	٠،١٥٨**	٠،٠٥٦
عدد سنوات التعليم	ـ ٠،٠٧٦	ـ ٠،١١٦*	٠،٠٠٩	١	ـ ٠،٢١١**	٠،٢٥٢**	ـ٠،٠٨٩
الفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين	ـ ٠،٠١٤	ـ٠،٠٤٣	٠،١٧٣**	ـ ٠،٢١١**	١	٠،٠٤٤	ـ ٠،٠٦٧
الدخل الشهرى للأسرة	٠،٤٣١**	٠،٤٠٩**	٠،١٥٨**	٠،٢٥٢**	٠،٠٤٤	١	٠،٢٢١**
عدد الأبناء	٠،٥٩٢**	٠،٦١٥**	٠،٠٥٦	ـ ٠،٠٨٩	ـ٠،٠٦٧	٠،٢٢١**	١

* معنوي عند مستوى ٠،٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ٣. نتائج معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس نمط التواصل الديكتاتوري وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس النمط

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	الدرجة الكلية للمقياس
١	١	٠،٦١٠**	٠،٦٤٤**	٠،٣٩٦**	٠،٥٥٤**	٠،٥٢٣**	٠،٤٥٨**	٠،٦٠٢**	٠،٤٨٧**	٠،٦٦٣**	٠،٦٥٠**	٠،٥٦٧**	٠،٥١٣**	٠،٥٦٣**	٠،٤٧٩**	٠،٧٥٩**
٢		١	٠،٦٠٩**	٠،٥٦٥**	٠،٥٧٦**	٠،٥٩٩**	٠،٤٧٤**	٠،٥٩٩**	٠،٥٦٠**	٠،٥٩٤**	٠،٦٢٠**	٠،٥٦٣**	٠،٥٥٧**	٠،٦١٦**	٠،٤٩٥**	٠،٧٨٥**
٣			١	٠،٤١٥**	٠،٦٢٠**	٠،٤٨٤**	٠،٥١٦**	٠،٣٦٣**	٠،٥٥٣**	٠،٦٠٠**	٠،٦٦٨**	٠،٦٦٣**	٠،٦١٠**	٠،٦٢٢**	٠،٥٥٨**	٠،٧٩٧**
٤				١	٠،٤٨٤**	٠،٥٢٥**	٠،٤٢٠**	٠،٤٢٤**	٠،٤٢٩**	٠،٤٢٨**	٠،٤٠١**	٠،٤٦٤**	٠،٥٠٥**	٠،٣٨٠**	٠،٤٤٤**	٠،٦٣٠**
٥					١	٠،٤٩٦**	٠،٥٠٤**	٠،٧٠٩**	٠،٦١٥**	٠،٦٦٢**	٠،٦٦٨**	٠،٦٨٩**	٠،٦١٣**	٠،٥٦٧**	٠،٥٨٩**	٠،٨١٣**
٦						١	٠،٦٣٣**	٠،٥٣٤**	٠،٤٤٤**	٠،٦٠٣**	٠،٥٤٠**	٠،٥٤٥**	٠،٥٤٧**	٠،٥٢١**	٠،٤٠٤**	٠،٧٢٧**
٧							١	٠،٥٢٨**	٠،٤٢٦**	٠،٥٥٩**	٠،٥٤٩**	٠،٥٣٩**	٠،٥٥٠**	٠،٥٣٠**	٠،٤٣١**	٠،٧٠١**
٨								١	٠،٥٦٧**	٠،٦٥٣**	٠،٦٩٣**	٠،٥٦٥**	٠،٥٩٧**	٠،٥٦٧**	٠،٦٠٦**	٠،٨٠٨**
٩									١	٠،٥٦١**	٠،٥٧٨**	٠،٥٨٣**	٠،٦١٧**	٠،٥٣٠**	٠،٦٣١**	٠،٧٤٩**
١٠										١	٠،٧٠٠**	٠،٦١٤**	٠،٥٨٩**	٠،٦٠٠**	٠،٥١٥**	٠،٨١٤**
١١											١	٠،٦٤٥**	٠،٦٠٣**	٠،٥٩٥**	٠،٥٩٧**	٠،٨٢٩**
١٢												١	٠،٦٦٧**	٠،٦٣٠**	٠،٥٦٥**	٠،٨٠٧**
١٣													١	٠،٥٩٢**	٠،٤٨٦**	٠،٧٨٥**
١٤														١	٠،٥٠٤**	٠،٧٦٨**
١٥															١	٠،٧٢٦**
الدرجة الكلية للمقياس																١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

٢- نمط التواصل المعتدل

يتضح من جدول (٤) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١. بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لمقياس نمط التواصل المعتدل.

٣- نمط التواصل التجاهلي:

يتضح من جدول (٥) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لمقياس نمط التواصل التجاهلي.

ثبات مقاييس أنماط التواصل الزواجي:

تم قياس الثبات عن طريق ـ معامل ألفا كرونباخ – Alpha Cronbach.

يوضح جدول (٦) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل نمط من أنماط التواصل الزواجي وجميعها قيم تؤكد على ثبات المقاييس.

جدول ٤. نتائج معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس نمط التواصل المعتدل وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس النمط

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	الدرجة الكلية للمقياس
١	١	٠٠،**	٤٦٠،**	٤٧٨،**	٤٠٧،**	٤٨٥،**	٥٢٩،**	٣٧١،**	٣٦٠،**	٥٢٠،**	٥٣١،**	٥٠٢،**	٤٨٣،**	٤٨٩،**	٤٨٢،**	٦٦٧،**
٢		١	٦٢٠،**	٦٠٠،**	٦٤٥،**	٦٤٤،**	٦١٣،**	٤٠٥،**	٥٩٢،**	٥٥٤،**	٥٥٦،**	٦٠٦،**	٦٢٩،**	٥٦٨،**	٥١١،**	٧٩٥،**
٣			١	٤٨٦،**	٥٩٩،**	٥٣٥،**	٥٤٨،**	٣٢٤،**	٥٦٨،**	٥٢٦،**	٥٠٢،**	٥٢٥،**	٥٠٥،**	٥٠٧،**	٥٦٥،**	٧٢٨،**
٤				١	٦٩٨،**	٦١٧،**	٦٢٤،**	٤٠٧،**	٦٢٥،**	٦١٢،**	٤٩٤،**	٦٦٢،**	٥٩٠،**	٥٧٠،**	٥٣٦،**	٧٩١،**
٥					١	٦٢٠،**	٦١٧،**	٣٧٢،**	٥٤٩،**	٦٢٠،**	٥١٦،**	٦٠٨،**	٦٠٢،**	٥٨٣،**	٥٢٠،**	٧٨٨،**
٦						١	٦٢٢،**	٤٤٣،**	٥٨٣،**	٥٤٥،**	٥٨٠،**	٦٣٢،**	٦٠١،**	٥٣٦،**	٤٧٠،**	٧٨٢،**
٧							١	٥٥٠،**	٥٢٣،**	٦٠٧،**	٦٠٠،**	٦٥١،**	٦٢٥،**	٦١٧،**	٥٧٣،**	٨١٩،**
٨								١	٣٨٨،**	٤٠١،**	٤٨٧،**	٤٥٤،**	٤٤٩،**	٤٥٦،**	٤٢٢،**	٦١١،**
٩									١	٤٨٢،**	٤٢١،**	٤٨٧،**	٤٨٨،**	٣٩٧،**	٤٢٥،**	٦٩٥،**
١٠										١	٦٣٩،**	٦٥٠،**	٥٧٣،**	٥٨٦،**	٦٤٣،**	٧٨٧،**
١١											١	٦٤٠،**	٥٦٥،**	٥١٣،**	٦٤٤،**	٧٦٥،**
١٢												١	٧٣١،**	٥٩٦،**	٥٨٧،**	٨٢٠،**
١٣													١	٥٧٥،**	٥٨٤،**	٧٩٣،**
١٤														١	٦٩١،**	٧٦٤،**
١٥															١	٧٦٤،**
الدرجة الكلية للمقياس																١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ٥. نتائج معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس نمط التواصل التجاهلي وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس النمط

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	الدرجة الكلية للمقياس
١	١	٤٢٧،* *	٤١١،**	٢٩١،**	٢٤١،**	٢٩٧،**	٢١٩،**	٣٢٠،**	٢٧٠،**	٢٨٣،**	٣٧٤،**	٢٥٤،**	٢٩٨،**	٢١٣،**	٢٥٧،**	٤٦٤،**
٢		١	٧١١،**	٦٦٠،**	٥٦١،**	٤٨٥،**	٤٧٩،**	٧٠٦،**	٦٢٧،**	٥٤٧،**	٣٦٧،**	٢٦٧،**	٥٥٥،**	٥٣٢،**	٣٦٥،**	٨١٢،**
٣			١	٦٤٣،**	٥٤١،**	٤٨٦،**	٤١٣،**	٦٧٩،**	٥٩٨،**	٥٢٩،**	٤١٤،**	٢٨٦،**	٤٧٤،**	٥١٤،**	٣٣٣،**	٧٧٩،**
٤				١	٥٦٩،**	٥٠٤،**	٥٠٢،**	٦٧٩،**	٥٧٠،**	٤٩٢،**	٤٠٣،**	٣٤٦،**	٥٤٨،**	٥٦٨،**	٣٤٨،**	٧٩٤،**
٥					١	٤٣٣،**	٣٧٠،**	٥٩١،**	٥٠٠،**	٣٧٩،**	٢٦٧،**	٢١٥،**	٥٥١،**	٦٣٠،**	٣١٤،**	٦٩٨،**
٦						١	٤٦٩،**	٥٣٩،**	٥١٣،**	٥١٢،**	٤٤٥،**	٢٤٧،**	٥٥٦،**	٤٣٢،**	٣١٤،**	٧١٢،**
٧							١	٤٨٢،**	٥٢٥،**	٤٢٣،**	٣٦٨،**	٢٧١،**	٣٧٨،**	٣٦٠،**	٢٤١،**	٦٢١،**
٨								١	٦٦٤،**	٥٥٥،**	٣٩١،**	٢٧٠،**	٥٩٢،**	٥٢٢،**	٣٠٣،**	٨١٢،**
٩									١	٥٦٢،**	٤٣٤،**	٢٧٣،**	٥٣٤،**	٤٨٠،**	٢٨٠،**	٧٧٠،**
١٠										١	٣٨٠،**	٢٨٠،**	٣٩٧،**	٣٥١،**	٢٥٣،**	٦٦١،**
١١											١	٢٠٩،**	٣٩٥،**	٣٧٧،**	٢٩٧،**	٦٠١،**
١٢												١	٣٥٧،**	٣٦٩،**	٢١٥،**	٤٢٥،**
١٣													١	٧٥٨،**	٥٦٣،**	٧٧٠،**
١٤														١	٥٨١،**	٧٥٠،**
١٥															١	٥٣١،**
الدرجة الكلية للمقياس																١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ٦. قيم معامل ألفا كرونباخ لكل نمط من أنماط التواصل الزواجي

أنماط التواصل الزواجي	معامل ألفا كرونباخ
نمط التواصل الديكتاتوري	٠،٩٥٠
نمط التواصل المعتدل	٠،٩٤٧
نمط التواصل التجاهلى	٠،٩١٧

الصدق البنائى لمقياس جودة الحياة الزوجية بأبعادها الأربعة المدروسة

أولاً: تم حساب مصفوفة معامل الارتباط البسيط "بيرسون" بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات كل بُعد وبعضها البعض وكذلك كل عبارة والدرجة الكلية للبعد كالتالي:

١. بُعد العلاقة الحميمية:

يوضح جدول (٧) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لبُعد العلاقة الحميمية.

٢- بُعد الثقة المتبادلة:

يوضح جدول (٨) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لبُعد الثقة المتبادلة.

٣. بُعد المساندة المتبادلة:

يوضح جدول (٩) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لبُعد المساندة المتبادلة.

٤. التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية:

يوضح جدول (١٠) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين درجات العبارات وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لبُعد التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية.

ثانياً: تم حساب معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين الدرجات الكلية لأبعاد جودة الحياة الزوجية وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزوجية.

يوضح جدول (١١) وجود ارتباط معنوي عند مستوى احتمالي٠،٠١ بين الدرجات الكلية للأبعاد وبعضها البعض وبين كلأ منها والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزوجية.

ثبات مقياس جودة الحياة الزوجية بأبعادها الأربعة المدروسة:

تم قياس الثبات عن طريق ـ معامل ألفا كرونباخ – Alpha Cronbach.

يوضح جدول (١٢) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة الزوجية والدرجة الكلية للمقياس وجميعها قيم تؤكد على ثبات المقاييس.

جدول ٧. نتائج معاملات الإرتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس بُعد العلاقة الحميمية وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الدرجة الكلية للبُعد
١	١	**،٧١٥	**،٥٨٤	**،٦٢٦	**،٥٧٨	**،٦٨٤	**،٦٧٠	**،٦٠٥	**،٨٣٩
٢		١	**،٥٦٣	**،٦٠١	**،٦٢٥	**،٦١٣	**،٦١٩	**،٦١٣	**،٨١٩
٣			١	**،٥٨٩	**،٥٤٢	**،٥١٤	**،٥٣٣	**،٥٦٧	**،٧٦٦
٤				١	**،٦٠٧	**،٦٧٩	**،٦٧٠	**،٦٢٤	**،٨٤٣
٥					١	**،٤٠٧	**،٥٤٦	**،٦١٠	**،٧٦٨
٦						١	**،٦٨٥	**،٥٤٥	**،٧٩٢
٧							١	**،٥٥٢	**،٨١٢
٨								١	**،٨٠٤
الدرجة الكلية للبُعد									١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ٨. نتائج معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس بُعد الثقة المتبادلة وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	الدرجة الكلية للبُعد
١	١	**،٥٧٥	**،٢٦٢	**،٤٣٢	**،٥٣٧	**،٦٤٥	**،٧٩٨
٢		١	**،٢٥٠	**،٤٣٢	**،٤١٦	**،٥٠٦	**،٧٤٢
٣			١	**،٢٤٤	**،١٩٧	**،٢٩٥	**،٤٩٢
٤				١	**،٤١٧	**،٤٤٧	**،٦٩٦
٥					١	**،٥٩٧	**،٧١٧
٦						١	**،٨٠٧
الدرجة الكلية للبُعد							١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ٩. نتائج معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس بُعد المساندة المتبادلة وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الدرجة الكلية للبُعد
١	١	**،٥٢٩	**،٤٢١	**،٣٨٨	**،٦٥١	**،٥٧١	**،٥٨٠	**،٣٩٠	**،٧٨١
٢		١	**،٤٠٣	**،٢٦١	**،٥٣٢	**،٤٦٧	**،٤٨٨	**،٣٧٦	**،٧١٢
٣			١	**،٢١٨	**،٤٦٨	**،٣٧٠	**،٤٨٠	**،٤٩٤	**،٦٧٠
٤				١	**،٤٧٠	**،٣١٤	**،٤٨٤	**،٣٤٤	**،٥٢٦
٥					١	**،٥٧٣	**،٧٧٢	**،٥١٥	**،٨٥٠
٦						١	**،٥٤٩	**،٣٣١	**،٧٣٣
٧							١	**،٥٣٤	**،٨٣١
٨								١	**،٦٩١
الدرجة الكلية للبُعد									١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ١٠. نتائج معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين درجات المبحوثات على كل عبارة من عبارات مقياس بُعد التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية وبعضها البعض وبين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الدرجة الكلية للبُعد
١	١	**،٦٧١	**،٥١٨	**،٦٩٧	**،٨٠٥	**،٦٢٨	**،٣٩٧	**،٧٠١	**،٨٥٩
٢		١	**،٥٧٠	**،٧٥٢	**،٦٠٦	**،٦٦١	**،٥٣٨	**،٧٥٨	**،٨٦٥
٣			١	**،٥٨٨	**،٤٣٨	**،٦٢٧	**،٣٤٧	**،٤٩٢	**،٦٩٠
٤				١	**،٥٧٠	**،٦٤٢	**،٤٣٩	**،٦٩٩	**،٨٣٥
٥					١	**،٦٣٢	**،٤١٩	**،٧٠٤	**،٨١٨
٦						١	**،٣٥٦	**،٦٧١	**،٨٠٩
٧							١	**،٥٨٥	**،٦٥٠
٨								١	**،٨٨١
الدرجة الكلية للبُعد									١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ١١. قيم معاملات الارتباط البسيط " بيرسون " بين الدرجات الكلية لأبعاد جودة الحياة الزوجية وبعضها البعض وبين كلاً منها والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الزوجية

الأبعاد	العلاقة الحميمية	الثقة المتبادلة	المساندة المتبادلة	التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية	الدرجة الكلية للمقياس
العلاقة الحميمية	١	**،٧٢٩	**،٧٧٠	**،٧٧٢	**،٩٠٦
الثقة المتبادلة		١	**،٨٠٨	**،٨١٩	**،٩٠٠
المساندة المتبادلة			١	**،٧٩٩	**،٩٢٢
التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية				١	**،٩٣٠
الدرجة الكلية للمقياس					١

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول١٢. قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة الزوجية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
العلاقة الحميمية	٠،٩٢٠
الثقة المتبادلة	٠،٧٩٢
المساندة المتبادلة	٠،٨٦٩
التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية	٠،٩١٩
الدرجة الكلية للمقياس	٠،٩٦٣

الفروض البحثية

لتحقيق الأهداف البحثية السابقة تم صياغة الفروض البحثية التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وهي (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.

الفرض الثاني: توجد فروق معنوية في متوسطات درجات جودة الحياة الزوجية للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس (نمط الإقامة، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج).

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة مجتمعة وهي (مدة الزواج، فرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد

سنوات التعليم بين الزوجين، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.

الفرض الرابع: تسهم المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وهي (مدة الزواج، فرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) اسهاماً معنويا فريداً في تفسير جزء من التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.

الفروض الإحصائية: تم وضع الفروض البحثية في صورتها الصفرية حتى يمكن اختبارها.

أسلوب جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم في عرض وتحليل البيانات كل من: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الثبات ألفا كورنباخ، وكذلك معاملات الارتباط البسيط لبيرسون، وأسلوب التحليل الانحداري المتدرج الصاعد، واختبار " ف".

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهجي الوصفي والتحليلي.

وصف خصائص العينة:

وفيما يلي عرضًا لخصائص المبحوثات الشخصية:-

يتضح من نتائج جدول(١٣) والخاص بوصف خصائص المبحوثات ما يلي: –

–حوالي نصف المبحوثات (٥١،٦%) يقعن في فئة السن المتوسط (٢٩ – لأقل من ٤١ سنة).

–حوالي نصف المبحوثات (٤٨،٧%) مدة زواجهن متوسطة (١٠– لأقل من ٢٠ سنة)، وما يزيد عن الثلث (٣٦،٣) مدة زواجهن صغيرة (١– لأقل من ١٠ سنة).

– ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثات (٥٨%) فارق السن بينها وبين زوجها متوسط (٥–لأقل من ١١ سنة)، وحوالي ثلث المبحوثات (٣٣،٤%) فارق السن بينها وبين زوجها صغير (أقل من ٥ سنوات).

– ما يزيد قليلا عن أربعة أخماس المبحوثات (٨٣،٨%) عدد سنوات تعليمهن متوسط (٨ – لأقل من ١٧ سنة).

– حوالي تلاثة أرباع المبحوثات (٧٤،٨%) الفارق في عدد سنوات التعليم بينهن وبين أزواجهن صغير (أقل من ٤ سنوات).

– غالبية المبحوثات (٩٠،٨%) الدخل الشهري لأسرهن ما بين المنخفض (٢٠٠٠–لأقل من ٦٠٠٠ جنيه) والمتوسط (٦٠٠٠ – لأقل من ١٠،٠٠٠ جنيه).

– الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٥،٩%) لديهن أبناء.

– حوالي نصف المبحوثات (٥٠،٦%) عدد أبنائهن متوسط (٣ –٤ أبناء)، وما يقرب من نصف المبحوثات (٤٧،٥%)عدد أبنائهن صغير (١– ٢ أبناء).

– ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثات (٧٠،٧%) يقمن مع أهل الزوج.

– حوالي ثلاثة أخماس المبحوثات (٦٣،١%) ربة منزل.

– حوالي خمسين المبحوثات (٣٨،٢%) أزواجهن موظفين، وحوالي الثلث (٣٥%) أزواجهن يعملون بأعمال حرة.

جدول ١٣. توزيع المبحوثات تبعًا للخصائص الشخصية

خصائص المبحوثات	العدد	%	خصائص المبحوثات	العدد	%
١- السن			**٧- وجود الأبناء**		
منخفض (١٩-لأقل من ٢٩سنة)	٨٨	٢٨%	يوجد	٣٠١	٩٥،٩%
متوسط (٢٩ – لأقل من ٤١ سنة)	١٦٢	٥١،٦%	لا يوجد	١٣	٤،١%
مرتفع (٤١- ٥٠ سنة)	٦٤	٢٠،٤%	المجموع	٣١٤	١٠٠%
المجموع	٣١٤	١٠٠%	**٨- عدد الأبناء**		
٢- مدة الزواج			صغير (١ ٢ أبناء)	١٤٣	٤٧،٥%
صغيرة (١-لأقل من ١٠ سنة)	١١٤	٣٦،٣%	متوسط (٣ –٤ أبناء)	١٥٢	٥٠،٦%
متوسطة (١٠ – لأقل من ٢٠ سنة)	١٥٣	٤٨،٧%	كبير (٥- ٦ أبناء)	٦	١،٩%
كبيرة (٢٠- ٢٨سنة)	٤٧	١٥%	المجموع	٣٠١	١٠٠%
المجموع	٣١٤	١٠٠%	**٩- نمط الإقامة**		
٣- فرق السن بين الزوجين			مع أهل الزوج	٢٢٢	٧٠،٧%
صغير (أقل من ٥ سنوات)	١٠٥	٣٣،٤%	مع أهل الزوجة	١١	٣،٥%
متوسط (٥ – لأقل من ١١ سنة)	١٨٢	٥٨%	في مكان مستقل	٨١	٢٥،٨%
كبير (١١ - ١٥سنة)	٢٧	٨،٦%	المجموع	٣١٤	١٠٠%
المجموع	٣١٤	١٠٠%	**١٠- مهنة المبحوثة**		
٤- عدد سنوات التعليم			موظفة	٩٧	٣٠،٩%
منخفض (أقل من ٨ سنة)	١٨	٥،٧%	ربة منزل	١٩٨	٦٣،١%
متوسط (٨ – لأقل من ١٧ سنة)	٢٦٣	٨٣،٨%	حرفية	-	-
مرتفع (١٧ -٢٤سنة)	٣٣	١٠،٥%	أعمال حرة	١٩	٦%
المجموع	٣١٤	١٠٠%	المجموع	٣١٤	١٠٠%
٥- الفارق في عدد سنوات التعليم بين الزوجين			**١١- مهنة الزوج**		
صغير (أقل من ٤ سنوات)	٢٣٥	٧٤،٨%	موظف	١٢٠	٣٨،٢%
متوسط (٤ – لأقل من ٩ سنوات)	٧٥	٢٣،٩%	مزارع	٢٠	٦،٤%
كبير (٩ - ١٢سنة)	٤	١،٣%	حرفي	٦٠	١٩،١%
المجموع	٣١٤	١٠٠%	اعمال حرة	١١٠	٣٥%
٦- الدخل الشهري للأسرة			موظف سابق	٤	١،٣%
منخفض (٢٠٠٠-لأقل من ٦٠٠٠ جنيه)	١٤١	٤٤،٩%	لا يعمل	-	-
متوسط (٦٠٠٠ – لأقل من ١٠،٠٠٠ جنيه)	١٤٤	٤٥،٩%	المجموع	٣١٤	١٠٠%
مرتفع (١٠،٠٠٠ - ١٣٠٠٠جنيه)	٢٩	٩،٢%			
المجموع	٣١٤	١٠٠%			

النتائج والمناقشة

أولاً: مستوي أنماط التواصل الزواجي الثلاثة المدروسة للمبحوثات:

يتضح من نتائج جدول (١٤) والخاص بوصف مستوي أنماط التواصل الزواجي الثلاثة المدروسة للمبحوثات ما يلي:

بالنسبة لمستوي نمط التواصل الديكتاتوري

تبين أن (٤٤،٦%) من المبحوثات مستوي النمط الديكتاتوري لديهم منخفض (١٥–٢٩ درجة)، وأن (٣٦%) منهم مستوي النمط الديكتاتوري لديهم متوسط (٣٠–٤٥ درجة)، في حين وجد أن (١٩،٤%) منهم مستوي النمط الديكتاتوري لديهم مرتفع (٤٦ – ٦٠ درجة).

بالنسبة لمستوي نمط التواصل المعتدل

تبين أن (١٠،٨%) من المبحوثات مستوي النمط المعتدل لديهم منخفض (١٥ – ٢٩ درجة)، وأن (٢٩،٦%) منهم مستوي النمط المعتدل لديهم متوسط (٣٠ – ٤٥ درجة)، في حين وجد أن (٥٩،٦%) منهم مستوي النمط المعتدل لديهم مرتفع (٤٦ – ٦٠ درجة).

بالنسبة لمستوي نمط التواصل التجاهلي

تبين أن (٣٩،٨%) من المبحوثات مستوي النمط التجاهلي لديهم منخفض (١٥ –٢٩ درجة)، وأن (٤٢،٧%) منهم مستوي النمط التجاهلي لديهم متوسط (٣٠–٤٥ درجة)، في حين وجد أن (١٧،٥%) منهم مستوي النمط التجاهلي لديهم مرتفع (٤٦ – ٦٠ درجة).

ويمكن إرجاع ذلك إلى خصائص العينة حيث يوجد تقارب في العمر وفى المستوى التعليمى بين الزوجين، كما أن مدة الزواج لحوالى نصف المبحوثات تتراوح بين ١٠: ٢٠ سنة وبالتالى يؤدى الى التفاهم بين الزوجين مما يدعم ويزيد التواصل المعتدل بينهما.

ثانياً: مستوي جودة الحياة الزوجية بأبعادها الأربعة المدروسة للمبحوثات:

يتضح من نتائج جدول (١٥) والخاص بوصف مستوي جودة الحياة الزوجية بأبعادها الأربعة المدروسة للمبحوثات ما يلي:

بالنسبة لمستوي بُعد العلاقة الحميمية

تبين أن (٨،٩%) من المبحوثات مستوي علاقاتهن الحميمية منخفض (٨– ١٥ درجة)، وأن (٣٦،٣%) مستوي علاقاتهن الحميمية متوسط (١٦ – ٢٤ درجة)، في حين وجد أن (٥٤،٨%) مستوي علاقاتهن الحميمية مرتفع (٢٥– ٣٢ درجة).

بالنسبة لمستوي بُعد الثقة المتبادلة

تبين أن (٦،٤%) من المبحوثات مستوي الثقة المتبادلة لديهن منخفض (٦ – ١١ درجة)، وأن (٢٧،١%) مستوي الثقة المتبادلة لديهن متوسط (١٢ – ١٨ درجة)، في حين وجد أن (٦٦،٥%) مستوي الثقة المتبادلة لديهن مرتفع (١٩ – ٢٤ درجة).

بالنسبة لمستوي المساندة المتبادلة

تبين أن (٧،٣%) من المبحوثات مستوي المساندة المتبادلة لديهن منخفض (٨ – ١٥ درجة)، وأن (٣٤،٧%) مستوي المساندة المتبادلة لديهن متوسط (١٦ – ٢٤ درجة)، في حين وجد أن (٥٨%) مستوي المساندة المتبادلة لديهن مرتفع (٢٥ – ٣٢ درجة).

بالنسبة لمستوي بُعد التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية

تبين أن (٧%) من المبحوثات مستوي الحرص على التماسك واستمرار العلاقة الزوجية لديهن منخفض (٨ – ١٥ درجة)، وأن (٢٦،٨%) مستوي الحرص على التماسك واستمرار العلاقة الزوجية لديهن متوسط (١٦ – ٢٤ درجة)، في حين وجد أن (٦٦،٢%) مستوي الحرص على التماسك واستمرار العلاقة الزوجية لديهن مرتفع (٢٥ – ٣٢ درجة).

بالنسبة لمستوي جودة الحياة الزوجية الكلية

تبين أن (٧،٣%) من المبحوثات مستوي جودة الحياة الزوجية لديهن منخفض (٣٠ – ٥٩ درجة)، وأن (٢٨،٧%) مستوي جودة الحياة الزوجية لديهن متوسط (٦٠ – ٩٠ درجة)، في حين وجد أن (٦٤%) مستوي جودة الحياة الزوجية لديهن مرتفع (٩١–١٢٠ درجة). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حمدان (٢٠٢١)، والشهري (٢٠٢٠).

ويمكن تفسير وجود مستوى عالى من الجودة الزوجية وأبعادها (العلاقة الحميمية، والثقة المتبادلة، والمساندة المتبادلة، والتماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية) بأن رابطة الزواج في المجتمعات العربية والإسلامية وخاصة الريفية تعتبر رابطة مقدسة والمحافظة عليها أحد الركائز الأساسية في الموروث الثقافي والديني وهذا يعزز حرص كلا الزوجين على إظهار حياتهم الزوجية متماسكة وقوية وإظهار خلافاتهم الزوجية في حدودها الدنيا. وقد يرجع ذلك إلى خصائص العينة في كون أغلبها متعلمات ولديهم أبناء مما يعزز جودة الحياة الزوجية، كما أن حوالى ثلاثة أخماس المبحوثات نمط التواصل الزواجي لديهم معتدل وهو نمط إيجابي يعزز وجود جودة الحياة الزوجية.

جدول ١٤. توزيع المبحوثات وفقاً لمستويات أنماط التواصل الزواجى الثلاثة المدروسة

أنماط التواصل الزواجي	الفئـات	العدد	%
النمط الديكتاتوري	منخفض (١٥-٢٩ درجة)	١٤٠	٤٤،٦
	متوسط (٣٠-٤٥ درجة)	١١٣	٣٦
	مرتفع (٤٦-٦٠ درجة)	٦١	١٩،٤
	المجموع	٣١٤	١٠٠
النمط المعتدل	منخفض (١٥-٢٩ درجة)	٣٤	١٠،٨
	متوسط (٣٠-٤٥ درجة)	٩٣	٢٩،٦
	مرتفع (٤٦-٦٠ درجة)	١٨٧	٥٩،٦
	المجموع	٣١٤	١٠٠
النمط التجاهلي	منخفض (١٥-٢٩ درجة)	١٢٥	٣٩،٨
	متوسط (٣٠-٤٥ درجة)	١٣٤	٤٢،٧
	مرتفع (٤٦-٦٠ درجة)	٥٥	١٧،٥
	المجموع	٣١٤	١٠٠

جدول ١٥. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوي جودة الحياة الزوجية بأبعادها الأربعة المدروسة

جودة الحياة الزوجية بأبعادها الأربعة المدروسة	الفئـات	العدد	%
العلاقة الحميمية	منخفضة (٨-١٥ درجة)	٢٨	٨،٩
	متوسطة (١٦-٢٤ درجة)	١١٤	٣٦،٣
	مرتفعة (٢٥-٣٢ درجة)	١٧٢	٥٤،٨
	المجموع	٣١٤	١٠٠
الثقة المتبادلة	منخفضة (٦-١١ درجة)	٢٠	٦،٤
	متوسطة (١٢-١٨ درجة)	٨٥	٢٧،١
	مرتفعة (١٩-٢٤ درجة)	٢٠٩	٦٦،٥
	المجموع	٣١٤	١٠٠
المساندة المتبادلة	منخفضة (٨-١٥ درجة)	٢٣	٧،٣
	متوسطة (١٦-٢٤ درجة)	١٠٩	٣٤،٧
	مرتفعة (٢٥-٣٢ درجة)	١٨٢	٥٨
	المجموع	٣١٤	١٠٠
التماسك والحرص على استمرار العلاقة الزوجية	منخفضة (٨-١٥ درجة)	٢٢	٧
	متوسطة (١٦-٢٤ درجة)	٨٤	٢٦،٨
	مرتفعة (٢٥-٣٢ درجة)	٢٠٨	٦٦،٢
	المجموع	٣١٤	١٠٠
جودة الحياة الزوجية	منخفضة (٣٠-٥٩ درجة)	٢٣	٧،٣
	متوسطة (٦٠-٩٠ درجة)	٩٠	٢٨،٧
	مرتفعة (٩١-١٢٠ درجة)	٢٠١	٦٤
	المجموع	٣١٤	١٠٠

ثالثاً: وصف طبيعة العلاقات الارتباطية البسيطة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات:

لتحديد العلاقات الارتباطية البسيطة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات تم صياغة الفرض البحثي الأول، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي: لا توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وهي (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين درجة جودة الحياه الزوجية للمبحوثات، ولاختبار صحة هذا الفرض

تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وقد جاءت النتائج كما هو معروض بجدول (١٦) ومنه يتبين ما يلى:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠١ بين كل من الدخل الشهري للأسرة، ونمط التواصل المعتدل وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠١ بين كل من نمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل التجاهلي وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠٥ بين متغير الفارق في عدد سنوات التعليم وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات.
- عدم وجود علاقة بين كل من (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، وعدد الأبناء) وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لكل منهم (٠،٠٨١، -٠،٠٨٤، ٠،٠١٩، ٠،٠٠٥) على الترتيب، وجميعها قيم غير معنوية عند أي مستوى احتمالي.

وبهذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول جزئياً فيما يتعلق بالمتغيرات التي ثبت معنويتها، ومن جهة أخرى عدم إمكان رفضه بالنسبة لبقية المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة.

وتشير هذه النتائج الى أن جودة الحياة الزوجية للمبحوثات تزداد بزيادة الدخل الشهري لأسرهن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدى والسيد (٢٠٢١)، والشهري (٢٠٢٠) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه بزيادة الدخل يمكن تلبية الاحتياجات الأساسية والتكميلية مما يحقق جودة الحياة الزوجية، كما تزداد جودة الحياة الزوجية للمبحوثات كلما كان نمط التواصل الزواجي معتدلاً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلعباس (٢٠١٦) ويمكن تفسير ذلك بأن نمط التواصل المعتدل يجعل التواصل بين الزوجين أكثر اريحية واحتراماً وتفاهماً لمشاعر كلا الزوجين مما يعزز جودة الحياة الزوجية، في حين تبين أن جودة الحياة الزوجية للمبحوثات تقل بزيادة الفارق فى عدد سنوات التعليم بين الزوجين ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد الفارق التعليمى بين الزوجين كان لكل منهما احتياجاته واهتماماته وثقافته المختلفة عن الشريك الأخر مما يتسبب في ظهور النزاعات والخلافات وزيادة الفجوة بين الزوجين وبالتالي يقلل جودة الحياة الزوجية، وتقل أيضا جودة الحياة الزوجية للمبحوثات كلما كان نمط التواصل الزواجي ديكتاتوري أو تجاهلي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلعباس (٢٠١٦) و Ledermann *et al.* (2010) ويمكن تفسير ذلك بأن كلا النمطين فيه إما الاستبداد والتحكم في الشريك الأخر أو غير مبالى وغير مهتم بالشريك الاخر وكلاهما يسبب المشاكل والخلافات بين الزوجين مما يقلل جودة الحياة الزوجية.

جدول ١٦. نتائج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة ودرجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات

المتغيرات المستقلة الكمية	قيم معامل الارتباط البسيط
مدة الزواج	٠،٠٨١
فرق السن بين الزوجين	-٠،٠٨٤
عدد سنوات التعليم	٠،٠١٩
الفارق في عدد سنوات التعليم	-٠،١٣٨*
الدخل الشهري للأسرة	٠،١٨٦**
عدد الأبناء	٠،٠٠٥
نمط التواصل الديكتاتوري	-٠،٧٨٤**
نمط التواصل المعتدل	٠،٨٥٢**
نمط التواصل التجاهلي	-٠،٧٨٢**

** معنوي عند مستوى ٠،٠١ * معنوي عند مستوى ٠،٠٥

رابعاً: الفروق في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات عند تصنيفهن على أساس نمط الإقامة، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج:

لتحديد الفروق في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات وفقاً لنمط الإقامة، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج تم صياغة الفرض البحثي الثاني وللتأكد من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الاحصائي الصفري التالي: لا توجد فروق معنوية في متوسطات درجات جودة الحياة الزوجية للمبحوثات

عند تصنيفهن على أساس (نمط الإقامة، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج). ولاختبار صحة هذا الفرض حسبت قيمه (ف) لاختبار الفروق في متوسطات درجات جودة الحياة الزوجية للمبحوثات، وقد جاءت النتائج كما هو معروض بجدول (١٧) ومنه يتبين ما يلي:

- وجود فروق معنوية عند مستوى احتمالي ٠،٠١ بين المبحوثات في درجة جودة الحياة الزوجية عند تصنيفهن على أساس مهنة الزوج لصالح المبحوثات المتزوجات من موظف حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى لدرجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات (٩٩،٨٨، ٩٢، ٩٣،٢٧، ٩٤،٢٨، ٦٨،٥٠) درجة بانحراف معياري (١٨،٢٠، ٢٠،٦٦، ٢٢،٠٨، ٢٠،٨٦، ١٤،٤٣) درجة للمتزوجات من موظف، ومزارع، وحرفي، والعاملين بأعمال حرة، والموظف السابق على الترتيب، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفرق فى المتوسطات (٣،٦٦٥) وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي٠،٠١.
- عدم وجود فروق معنوية عند أي مستوى احتمالي بين المبحوثات في درجة جودة الحياة الزوجية عند تصنيفهن على أساس كل من نمط الإقامة، ومهنة المبحوثة.

وبهذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي الثاني جزئياً وتشير هذه النتائج إلى أنه تزداد جودة الحياة الزوجية للمبحوثات المتزوجات من موظفين عن نظائرهن ممن تزوجن مزارعين، أو حرفين، أو عاملين بأعمال حرة، أو موظفين سابقين. ويمكن تفسير ذلك بأن مهنة الموظف هي مهنة أكثر استقراراً وتساعد في شعور الزوجين بالأمان الاقتصادي مما يدعم وجود جودة الحياة الزوجية.

خامساً: العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة مجتمعة وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات:

لتحديد العلاقات الارتباطية المتعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة مجتمعة وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات تم صياغة الفرض البحثي الثالث وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي: لا توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة مجتمعة وهى (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات،

جدول ١٧. نتائج اختبار "ف" لاختبار الفروق في متوسطات درجات جودة الحياة الزوجية للمبحوثات وفقاً لنمط الإقامة، ومهنة المبحوثة، ومهنة الزوج

المتغيرات المستقلة النوعية	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"
نمط الإقامة	مع أهل الزوج	٩٤،٨٠	٢٠،٧٥	١،٦٧٢
	مع أهل الزوجة	٩٠،٥٥	٢١،٦٧	
	مسكن مستقل	٩٩،٠٦	١٩،٠٤	
مهنة المبحوثة	موظفة	٩٣،٣٤	١٩،٨٠	٠،٩٩٩
	ربة منزل	٩٦،٧٥	١٩،٨٧	
	أعمال حرة	٩٧،٦٨	٢٧،٨٩	
مهنة الزوج	موظف	٩٩،٨٨	١٨،٢٠	**٣،٦٦٥
	مزارع	٩٢	٢٠،٦٦	
	حرفي	٩٣،٢٧	٢٢،٠٨	
	أعمال حرة	٩٤،٢٨	٢٠،٨٦	
	موظف سابق	٦٨،٥٠	١٤،٤٣	

** معنوي عند مستوى ٠،٠١

جدول ١٨. قيم معاملات الارتباط المتعدد والانحدار الجزئي المعياري بين المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	
	النموذج الكامل	النموذج المختزل
مدة الزواج	٠،٠١٦	
فرق السن بين الزوجين	٠،٠٣٧-	
عدد سنوات التعليم	٠،٠٥١-	
الفارق في عدد سنوات التعليم	٠،٠٣٣	
الدخل الشهري للأسرة	**٠،١٦٥	
عدد الأبناء	٠،٠١٣-	
نمط التواصل الديكتاتوري	**٠،١٣٦-	*٠،١٢٢-
نمط التواصل المعتدل	**٠،٥٣٢	**٠،٥٤٩
نمط التواصل التجاهلي	** ٠،٢٨٦-	**٠،٢٧٨-
معامل الارتباط المتعدد R	٠،٨٨٨	٠،٨٨٤
معامل التحديد R^2	٠،٧٨٨	٠،٧٨١
قيمة "ف" المحسوبة	**١٢٥،٨٧	**٣٦٧،٩٧

** معنوي عند مستوى ٠،٠١ * معنوي عند مستوى ٠،٠٥

ولاختبار صحة هذا الفرض حسبت قيم معاملات الارتباط المتعدد والانحدار الخطى بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين درجة جودة الحياة الزوجية، وقد جاءت النتائج كما هو معروض بجدول (١٨) ومنه يتبين ما يلى: أن المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة التسعة مجتمعة والتي تضمنتها معادلة الانحدار الخطى ترتبط بدرجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠،٨٨٨ وبلغت قيمه (ف) المحسوبة لاختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد ١٢٥،٨٧ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠،٠١ وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات وأن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٧٨،٨% من التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية.

وبهذه النتائج يمكن رفض الفرض الاحصائي الثالث كلياً.

سادساً: الإسهام المعنوي الفريد للمتغيرات المستقلة الكمية المدروسة في تفسير التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات:

لتحديد الإسهام المعنوي الفريد للمتغيرات المستقلة الكمية المدروسة في تفسير التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات تم صياغة الفرض البحثي الرابع، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم صياغة الفرض الاحصائي الصفري التالي: لا تسهم المتغيرات المستقلة الكمية المدروسة وهى (مدة الزواج، وفرق السن بين الزوجين، وعدد سنوات التعليم، والفارق في عدد سنوات التعليم، ومجموع الدخل الشهري، وعدد الأبناء، ونمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي) اسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات، ولاختبار صحة هذا الفرض والتعرف على الإسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في درجة جودة الحياة الزوجية تم اجراء تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدريجي، وقد جاءت النتائج كما هو معروض بجدول (١٨) ومنه يتبين ما يلي:-

أن هناك ثلاثة متغيرات مستقلة مجتمعة تفسر نحو ٧٨،١% من التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات وهى أنماط التواصل الزواجي الثلاثة المدروسة (نمط التواصل الديكتاتوري، ونمط التواصل المعتدل، ونمط التواصل التجاهلي)، وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيرات الثلاثة التي تضمنتها معادلة الانحدار الخطى التدريجي في درجة تأثيرها على جودة الحياة الزوجية

للمبحوثات وفقاً للقيمة المطلقة لمعامل لانحدار الجزئي المعياري لكل منهم تبين ان نمط التواصل المعتدل يحتل المرتبة الأولى من حيث التأثير على درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات وفى الاتجاه الموجب حيث بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري له (٠،٥٤٩) يليه في المرتبة الثانية نمط التواصل التجاهلي ثم نمط التواصل الديكتاتوري وكلاهما في الاتجاه السالب حيث بلغت قيمه معامل الانحدار الجزئي المعياري له (-٠،٢٧٨، -٠،١٢٢)على الترتيب، وهذه القيم معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠١ ماعدا متغير نمط التواصل الديكتاتوري فقيمته معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠،٠٥ وبمقارنة النتائج الخاصة بالنموذج المختزل بتلك التي في النموذج الكامل تبين ان المتغيرات الثلاثة في النموذج المختزل تفسر نحو ٧٨،١% من التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات، بينما تفسر تسعة متغيرات في النموذج الكامل نحو ٧٨،٨%من التباين، ويعنى ذلك أن المتغيرات الستة اللائي تم استبعادهم في النموذج المختزل لم تفسر سوى ٠،٧% فقط من التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات مما يدل على أصالة المتغيرات الثلاثة في تفسير التباين في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات. وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع جزئياً.

وتشير هذه النتائج الى أن أنماط الاتصال الزواجي الثلاثة المدروسة يسهم كل منها إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين الحادث في درجة جودة الحياة الزوجية للمبحوثات إلا أن تأثير نمط التواصل المعتدل في الاتجاه الموجب وتأثير كل من نمط التواصل الديكتاتوري ونمط التواصل التجاهلي فى الاتجاه السالب. وهذه نتيجة منطقية حيث أن التواصل الزواجي السوى المعتدل بما يحمله من مشاركة وتفاهم واحترام متبادل بين الزوجين يزيد من الثقة المتبادلة والاستعداد الدائم لدى كل منهم لتقديم الدعم والمساندة لشريكه وهذا بلا شك أساس تكوين مناخ أسري سوى وعلاقة زوجية قوية تؤدي إلي جودة الحياة الزوجية، أما التواصل غير السوي بما يحمله من انتقاد وتعصب للرأي أو لامبالاة وعدم اهتمام سيؤدى بلا شك إلي زيادة المشاكل والصراعات بين الزوجين أو الجفاء بينهما حتى يصل الأمر إما للخرس الزواجي أو الانفصال العاطفي وربما إلى الطلاق الفعلي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تبين وجود ارتباط ايجابى بين نمط التواصل المعتدل وبين جودة الحياة الزوجية ولذلك توصى الدراسة بـ:

١- الاهتمام بإقامة دورات للمقبلين على الزواج لتحسين مستوى التواصل لديهم، وتوعيتهم إلى أن التواصل المعتدل هو من أسباب جودة الحياة الزوجية.

٢- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة لدى الأبناء منذ الصغر وذلك بغرس القيم الدينية وإقامة الاتصال المعتدل الفعال بين أفراد الأسرة وهذا من شأنه تعزيز جودة الحياة الزوجية عند الكبر.

٣- إجراء تقويم مستمرّ لواقع مستوى جودة الحياة الزوجيَّة للزوجين وتحديد المستجدَّات التي تطرأ عليها، وتحديد العوامل المؤثِّرة في جودة الحياة الزوجية وذلك لسرعة التغيير الثقافي الحادث في وقتنا الحالي.

٤- توجيه المتزوجين (الزّوج والزّوجة) الّذين يعانون من انخفاض في جودة الحياة الزواجية إلى مراكز للإرشاد الزّواجيّ، المجهزة بالأخصائيين النّفسيّين، والمرشدين الأسريّين من ذوي الاختصاص والخبرة لمساعدتهم في تحسين حياتهم الزوجية.

٥- إجراء مزيد من الدراسات في أنماط التواصل الزواجى تتضمن الأزواج والزوجات والمقارنة بينهما.

المراجع

الجوازنه، بهاء أمين حسن (٢٠١٩)، فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزواجية والمها رات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك، دراسات، العلوم التربوية،

عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلّد ٤٦، العدد ٢، ملحق ٢، ص ص٢٩٩-٣١٥.

الخنيني، منى بنت عبد العزيز (٢٠٢٠)، أنماط التواصل الزواجي وعلاقته بإدارة ضغوط الحياة كما تدركه الزوجة العاملة، مجلة الآداب ذي قار، العدد ٣٣، ص ص ٥٠- ٩٤.

الزيدانين، فداء مفلح عودة (٢٠٢١)، فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأردن، مجلد ٤١، العدد ٣، ص ص ١٢١- ١٤٠.

الشرعة، حسين سالم؛ اسراء رياض فايز (٢٠٢٠)، أنماط الاتصال والصلابة النفسية لدى النساء المعنفات وغير المعنفات في الأردن، مجلة الجامعي الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، ص ص ٣٠٩-٣٢٣.

الشهري، شهرة عبد الرحمان عثمان (٢٠٢٠)، التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مجلد ٣٦، عدد ١٢، ص ص ٣٤٨- ٣٩٣.

الشهري، محمد خلوفه عبد الله (٢٠٢٠)، مستوى التنظيم الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى المتزوجين حديثا بمنطقة مكة المكرمة، بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، العدد ٣٧، ص ص٦٣٣- ٦٦٤.

العزب، سهام أحمد؛ سحر على الجوهري (٢٠٢٠)، أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزواجي فترة كوفيد " ١٩" دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية، المجلة العربية للآداب والدارسات الإنسانية، مجلد ٤، العدد ١٤، ص ص١٠٧-١٤٢.

الغامدي، نوال غرم الله؛ فاطمة خليفة السيد (٢٠٢١)، مستوى انتشار العنف ضد الزوجة وأثره على جودة العلاقة الزوجية لدى عينة من الزوجات السعوديات بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الانسانية، المجلد ٩٢، العدد ٨، ص ص ٢٩- ٥٩.

الفوازن، رحاب عبد الله؛ السعيد عبد الخالق عبد المعطي (٢٠٢٠)، جودة الحياة الزوجيَّة وعلاقتها بالإفصاح عن الذَّات لدى المتزوِّجين في مدينة الرياض، المجلد ٧٨، العدد الثاني، ص ص ٤٦٨- ٥٠٩.

الكايد، نسيبة كايد؛ حسين سالم ضيف الله الشرعة (٢٠٢١)، مساهمة أنماط التواصل الزواجي والتعلق غير الأمن بأسرة المنشأ في التنبؤ بالانفصال العاطفي لدى الزوجات والمراجعات للمحاكم الشرعية في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية، مجلد ١٢، العدد ٣٦، ص ص١٦٤- ١٧٧.

المشاقبة، أماني (٢٠١٢)، أثر برنامج جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزّواجيّة لدى عيّنة من الزّوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرّضا الزّواجيّ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزّرقاء، الأردن.

النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق (٢٠٢١)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مرجع رقم ٧١- ١٢١٢١-٢٠٢١، إصدار يوليو ٢٠٢٢.

بلعباس، نادية (٢٠١٦)، أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، رسالة دكتوراة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

بخاري، مجدي نجم الدين (٢٠٢١)، أثر العلاج الزواجي على جودة الحياة الزوجية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الزوجين، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المجلد الخامس – العدد ١٨، ص ص ١٦٧- ١٩٤.

بنى سلامة، محمد طه محمود؛ عبد الكريم محمد سليمان جرادات (٢٠١٤)، أثر برنامج إرشادي جامعي يستند إلى المنهج الخبروى في تحسين التواصل الزواجي لدى عينة من المتزوجات في محافظة الزرقاء، رسالة دكتوراة، قسم علم النفس والإرشاد التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.

بنى سلامة، محمد طه؛ عبد الكريم محمد جرادات (٢٠١٦)، فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات، دارسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، ملحق ٢، ص ص ١٠٨٥- ١١٠١.

بوثلجة، شهيناز (٢٠٢١)، سمات الشخصية المنبئة بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج دراسة ميدانية حول جودة الحياة الزوجية، رسالة ماجستير، جامعة ابن خلدون – تيارت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس.

جان، نادية سراج (٢٠١٦)، الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد ٥، العدد ٩، ص ص ٤٠٢-٤٢٠.

حسنين، فوزية محمد (٢٠٠٧)، النزاعات الزواجية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأبناء رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

حمدان، وسن عامر مصطفي (٢٠٢١)، واقع إدمان الإنترنت وعلاقته بجودة الحياة الزوجية وإشباع الحاجات النفسية لدى المتزوجين في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

رحيمة، شرقي؛ قاصي هشام (٢٠١٣)، فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي " دراسة على عينة من المتزوجات بمدينة نفرت ـ ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرية، قسم علوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص ١- ١٤.

سيد، وفاء محمد سيد (٢٠٢٢)، جودة الحياة الزوجية وتأثيرها على الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد ٨، العدد٣، ص ص١- ١٧.

شعبيى، إنعام أحمد عابد؛ منى حامد إبراهيم موسى (٢٠١٧)، آثر استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية على التواصل الزواجي، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٨٨، ص ص ١٥٩- ١٩٢.

ضاهر، شيماء أحمد محمود؛ ماجى وليم يوسف؛ إيمان محمود القماح (٢٠١٨)، اساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج، مجلة البحث العلمى في الأدب، الجزء العاشر، العدد ١٩، ص ص ١- ٢٢.

طعبلى، محمد الطاهر؛ سميرة عمامرة (٢٠١٤)، علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي) دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد ١٥، ص ص ١٨٧- ١٩٦.

عبد الرسول، عبد المعبود محمد (٢٠١٩)، نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر " بحث ميداني على عينة من المطلقين بمدينة الإسماعيلية "، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٤٧، ص ص ٥٨٠ -٦٣٣.

عبد المجيد، نصرة منصور (٢٠١٩)، المقاومة النفسيةُ وتوكيدُ الذاتُ بصفتهما منبئين بجودة الحياة الزواجية لدى عينة من الزوجات، دراسات نفسية، مجلد ٢٩، العدد ٣، ص ص ٥٠٩- ٥٩٨.

فريتخ، رائدة مروان فايز (٢٠١٨)، الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظة شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، كلية الدارسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

لمفون، رفاه جمال (٢٠٢١)، جودة العلاقة الزواجية دراسة مقارنة لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأطفال الداون والأطفال العاديين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٣٥، ص ص ٢٦٩-٢٧١.

محمد، نيفين فوزي (٢٠٢٢)، الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الأزواج والزوجات، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ١٠٠، ص ص ١٢٨- ١٦٢.

مرسى، صفاء إسماعيل (٢٠٠٤)، بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب، جامعة القاهرة.

مصطفى، حلوش (٢٠٢٠)، دور التواصل الزواجى فى تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس الجزائر المجلد،١٢ العدد ١، ص ص ٧٩- ١٠٠.

موسى، انشراح يوسف؛ مروان الزعبي (٢٠٠٩)، درجة جودة التواصل بين الزوجين و علاقته بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

Ledermann, T., G. Bodenmann, M. Rudaz and T.N. Bradbury (2010), Stress, communication, and marital quality in couples. Family Relations, 59(2), pp. 195-206.

Madahi, M.E., M. Samadzadeh and N. Javidi (2013), The communication patterns and satisfaction in married students. Procedia – Social and Bahaviorval Sciences, 84, pp. 1190-1193.

Olson, D.H., A.K. Olson and P.J. Larson (2012), Prepare-Enrich program: Overview and new discoveries about couples. Journal of Family and Community Ministries, 25, pp. 30-44.

Sadeghi, M., F. Hezardastan, A. Ahmadi, F. Bahrami, O. Etemadi and M. Fatehizadeh (2011), The effect of training through transactional analysis approach on couples' communication patterns. World Applied Sciences Journal, 12(8), pp. 1337-1341.

Sanai, B., R. Davarniya, B. Bakhtiari Said and M. Shakarami (2015), The effectiveness of solution-focused brief therapy (SFBT) on reducing couple burnout and improvement of the quality of life of married women. Armaghane Danesh, 20(5), pp. 416-432.

Satheesan, S.C. and V.A. Satyaranayana (2018), Quality of marital relationship, partner violence, psychological distress, and resilience in women with primary infertility. International Journal of Community Medicine and Public Health, 5(2), pp. 734-739.

Shayan, A., M. Taravati, M. Garousian, N. Babakhani, J. Faradmal and S.Z. Masoumi (2018), The effect of cognitive behavioral therapy on marital quality among women. International Journal of Fertility and Sterility, 12(2), p. 99-105.

Smith, M.S. (2010), Saitir interaction model. Agil Open Northwest, Retrieved from: http://steremismth.com (ANOW/Stair%20Interaction %20 Modd.pdf

Usoroh, C., M. Ekot and E.S. Inyang (2010), Spousal communication styles and marital stability among civil servants in Akwa Ibom State. Journal of Home Economics Reseaych, 13(1), pp. 74-84.

Williams, K. (2003), Has the future of marriage arrived? A contemporary examination of gender, marriage, and psychological well-being. Journal of Health and Social Behavior, 44(4), p. 470-487.

Yubo, Y., F. Jiang and X. Wang (2019), Marital, Commitment, based on actor-parth. Interdependence model. International Journal of Psychology, 54 (3), pp. 369 – 376.

Bradbury, T.N., F.D. Fincham and S.R. Beach (2000), Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. Journal of Marriage and Family, 62(4), pp. 964-980.

Busby, D.M., T.B. Holman and N. Taniguchi (2001), RELATE: Relationship evaluation of the individual, family, cultural, and couple contexts. Family Relations, 50(4), pp. 308-316.

Carr, D. and K.W. Springer (2010), Advances in families and health research in the 21st century. Journal of Marriage and Family, 72(3), pp. 743-761.

Chmielewska, M. (2012), Marital quality in the context of interpersonal dependency. Economics and Sociology, 5(2), pp. 58-74.

Čikeš, A.B., D. Marić and D. Šincek (2018), Emotional intelligence and marital quality: Dyadic data on Croatian sample. Studia Psychologica, 60(2), pp. 108-122.

Dargahi, S., F. Mohsenzade and K. Zahrakar (2015), The effect of positive thinking training on psychological well-being and perceived quality of marital relationship on infertile women. Positive Psychology Research, 1(3), pp. 45-58.

Dargahi, S., M. Rezaiee Ahvanuiee, R. Ghasemi Jobaneh and A.H. Khorasani (2017), The effect of relationship enhancement approach training on job stress and quality of marital relationship among municipality staffs. Journal of Occupational Health and Epidemiology, 6(4), pp. 199-206.

Ebrahimi, E. and S. Ali Kimiaei (2014), The study of the relationship among marital satisfaction, attachment styles, and communication patterns in divorcing couples. Journal of Divorce and Remarriage, 55(6), pp. 451-463.

Fahami, F., S. Mohamadirizi and M. Savabi (2017), The relationship between sexual dysfunction and quality of marital relationship in genital and breast cancers women. Journal of Education and Health Promotion, 6: 56.

Francis, F.K. (2012), A comparative study on the marital quality of couples with and without pre marriage education. (Doctoral dissertation, Mahatma Gandhi University, Kottayam) Comparitive study on the marital quality of couples with and withoutpre- Marriage Education, pp. 1-65.

Kalantarkousheh, S.M. (2011), Psycho-educational training on existential issues and effects on marital satisfaction and communication among Iranian women (Doctoral dissertation, Universiti Putra Malaysia).

Kalantarkousheh, S.M. and S.A. Hassan (2010), Function of life meaning and marital communication among Iranian spouses in Universiti Putra Malaysia. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 5, pp. 1646-1649.

ABSTRACT

Marital Communication Patterns and their Relationship to the Quality of Marriage Life
(A Study in some Villages of Tanta Center, Gharbia Governorate)

Maysa A.E. Abdo Al-Haq, Manar A. A. M. Mansour, Nahid Y. A. A. AL Kazaz

The research mainly aimed to identify the nature of the relationship between the three patterns of marital communication studied, represented in (dictatorial communication style, moderate communication pattern, and ignoring communication pattern) and the quality of married life, The research was conducted on a random sample of 314 respondents from three villages who were randomly selected in the center of Tanta, Gharbia Governorate, 118 respondents from the village of Defra, 101 from the village of Menouf locality and 95 from the village of Nawaj, and the data was collected using the questionnaire in the personal interview. The data were used in the presentation and analysis of: frequencies, percentages, arithmetic mean, standard deviation, alpha-cornbach stability coefficient, as well as Pearson's simple correlation coefficients, ascending gradient regression analysis method, and (f) test. Descriptive and analytical methodology was used. The study found the following most prominent results: the existence of a positive relationship between the moderate marital communication pattern and the quality of married life, and the existence of an inverse correlation between the dictatorial and ignorant marital communication patterns and the quality of married life. The study reached some recommendations Based on the results of the study.

Keywords: Marital communication patterns, dictatorial communication style, moderate communication style, ignoring communication style, quality of married life.